

التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة الفاتحة (٢١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا فصل يستحب لمن قرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين. مثل مثل ياسين يقال امين ويقال امين بالقصر ايضا ومعناه اللهم استجب. والدليل على استحباب التأمين ما رواه الامام احمد وابو داود - [00:00:00](#)

الترمذي عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقال امين مد بها صوته ولابي داود رفع بها صوته. وقال الترمذي هذا حديث حسن وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم. وعن ابي هريرة - [00:00:53](#) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول حتى يسمع من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه وزاد فيه يرتج بها المسجد. والدارقطني وقال هذا اسناد حسن. وعن بلال انه قال يا - [00:01:11](#)

رسول الله لا تسبقني بامين. رواه ابو داود. ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفر الصادق انهما شذا الميم من من من امين مثل امين البيت الحرام. قال اصحابنا وغيرهم ويستحب ذلك لمن هو خارج لمن هو خارج الصلاة. ويتأكد في حق المصلي وسواء - [00:01:31](#)

من كان منفردا او اماما او مأموما. وفي جميع الاحوال لما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن - [00:01:52](#)

فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احكم في الصلاة امين والملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. قيل بمعنى - [00:02:02](#)

من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الزمان. وقيل في الاجابة وقيل في صفة الاخلاص وفي صحيح مسلم عن ابي موسى مرفوعا اذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين يجيبكم الله. وقال جوير عن الضحاك - [00:02:22](#)

عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين؟ قال ربي افعل. وقال الجوهرى معنا امين كذلك فليكن. وقال الترمذي معناه لا تخيب رجائنا وقال الاكثرون معناه اللهم استجب. اللهم استجب لنا. وحكى القرطبي عن مجاهد وجعفر الصادق وهلال بن يسعف ان امين اسم - [00:02:39](#)

من اسماء الله تعالى. وروي عن ابن عباس مرفوعا ولا يصح. قاله ابو بكر ابن قاله ابو بكر ابن العربي المالكي وقال اصحاب ما لك لا يؤمن الامام ويؤمن المأموم. لما رواه ما لك عن سمي عن ابي صالح عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:59](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين. الحديث. واستأنسوا ايضا بحديث ابي موسى عند مسلم اذا قرأ ولا الضالين فقولوا امين. وقد قدمنا في المتفق عليه اذا امن الامام فامنوا. وانه عليه الصلاة والسلام وكان يؤمن اذا - [00:03:19](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد اختلف اصحابنا في الجهل بالتأمين للمأموم في الجهرية. وحاصل الخلاف ان الامام ان نسي التأمين جهر به قولاً واحداً. وان امن الامام جهره فالجديد انه لا يجهر انه لا يجهر المأموم. وهو مذهب ابي حنيفة ورواية عن اصحاب

ورواية عن مالك لانه ذكر من الازكار. فلا يجهر به كسائر اذكار الصلاة. والقديم انه يجهر به وهو مذهب الامام احمد ابن حنبل والرواية الاخرى عن مالك لما نعم وهي الراجعة - 00:03:59

والرواية الاخرى عن مالك لما تقدم حتى يرتج المسجد. ولنا قول اخر ثالث انه ان كان المسجد صغيرا لم يجهر المأموم. لانهم يسمعون قراءة الامام وان كان كبيرا جهرا ليبلغ التأمين ليبلغ التأمين من في ارجاء المسجد والله اعلم. وقد روى الامام احمد في مسنده عن عائشة - 00:04:14

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده اليهود فقال انه من يحسدون على شيء كما يحسدون على الجمعة التي هدانا الله لها عنها وعن القبلية التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى قولنا خلف الامام امين. ورواه ابن ماجة ولفظه ما حسد ما حسدتمكم اليهود على شيء - 00:04:34

ما حسدتمكم على السلام والتأمين. وله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتمكم اليهود على شيء ما حسدتمكم على قول امين فاكثروا من قول امين وفي اسناده طلحة بن عمرو وهو ضعيف. وروى ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم رب العالمين - 00:04:54

على عباده المؤمنين. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امين في الصلاة وعند الدعاء. لم يعط احد قبلي الا ان ليكون موسى كان موسى يدعو وهارون يؤمل فاختموا الدعاء بامين فان الله يستجيب لكم - 00:05:14
قلت ومن هنا نزع بعضهم في الدلالة بهذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى وقال موسى ربنا وقال موسى ربنا انك اتيت وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:05:32

قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل. استقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. فذكر موسى وحده. ومن سياق الكلام ما يدل على ان هارون امن فنزل فنزل منزلة من دعا. لقوله تعالى قد اجيبت دعوتكما - 00:05:52
فدل ذلك على ان من امن على دعاء فكأنما قاله. فلهذا قال من قال ان المأموم لا يقرأ. لان تأمينه على قراءة الفاتحة بمنزلة قراءتها. ولهذا جاء في الحديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. رواه احمد في مسنده. وكان بلال يقول - 00:06:12
يقول لا تسبقني بأمين يا رسول الله فدل هذا المنزع على ان المأموم لا قراءة عليه في الجهرية والله اعلم. وهذا مذهب الامام احمد وهي مسألة مشهورة وتقدم الكلام عليها نعم. ولهذا قال ابن مردوي حدثنا احمد بن الحسن حدثنا قال - 00:06:32
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن ليث عن ابن عيسى عن ابي في سليم عن عن كعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين - 00:06:52

توافق امين اهل السماء امين. فتوافق امين اهل السماء امين فتوافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه. ومثل ومثل من لا يقول امين كمثل رجل - 00:07:12
مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه. فقال لما لم يخرج سهمي؟ فقيل انك لم تقل امين. يعني انظر الان ما حواه كتاب من الفوائد فقط في مسألتي او في الكلام على امين ذكر قرابة ثمان مسائل الان - 00:07:29
لذلك المختصرات فيها علم لكن العلم الكثير في المطولات طالب العلم الذي يغفل عن قراءة المطولات سواء في التفسير او في الفقه او في العقيدة او في الحديث او غيرها يفوته شيء كثير - 00:07:46

المطولات فيها علم غزير وفيها مسائل كثيرة ثم ايضا على حسبها وهي مطولات تجد ان اهل العلم لا يريدون ان يفيضوا في كل مسألة واراد ان يجعل كتابا الكلام على امين وما لا وما حولها وما يتعلق بها من النصوص والاثار لخرج كتابا - 00:08:04
لكنه اراد ان يذكر لك رؤوس اقلام هذه المسائل مثلا المسألة الاولى اشار الى استحباب قولي امين ثم اشار الى اللغات في قول امين

وانها ثلاث لغات الاولى امين بمد الف - 00:08:25

وتخفيف الميم والثانية في القصر وهي امين والثالثة بالمد وآ التشديد امين والذي عليه الاكثر هي الاولى. ثم ايضا اشار الى من الذي يؤمن ذكر الاقوال الثلاثة وان الاظهر ان الذي يؤمن الجميع الامام والمأموم المنفرد - 00:08:43

وفي الجماعة في الجهرية والسرية. ثم ايضا اشار الى استحبابها لكل سامع داخل الصلاة وخارج الصلاة ثم اشار الى فضل الموافقة موافقة تأمين الامام والملائكة ومعنى التأمين وان له ومعنى الموافقة وان له ثلاث معاني - 00:09:14

ولا يمنع اجتماعها جميعا ثم ايضا اشار الى فضل التأمين وان الله عز وجل امتن به على هذه الامة ولذلك حسدتنا اليهود عليه ثم ايضا اشار الى ان بعض اهل العلم استنبط من تأمين المأموم - 00:09:36

خلف امامه ان الامام ان المأموم لا يقرأ الفاتحة. لان واستأنس بقصة موسى عليه السلام مع هارون بقي عشر دقائق الامام احمد رحمه الله يرى ان قراءة الفاتحة تجب على المأموم - 00:09:56

يا اه السرية دون الجهرية فهو يفصل والمؤلف رحمه الله شافعي المذهب ولذلك يذكر روايات عن الامام الشافعي وكل هذه الروايات واكثر الاقوال اكثر الاقوال تجد ان فيها رواية عن الامام احمد والسبب في ذلك يعني قد يسأل سائل ويقول لم؟ الامام احمد احيانا عنه في القول الاخر - 00:10:24

عليه في المسألة او ينقل عنه في المسألة ثلاثة اقوال ثلاث روايات اربع روايات احيانا سبع روايات السبب في هذا طبعا عدة اسباب. من الاسباب ان الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:10:50

احيانا يرى في المسألة آآ او ان المسألة ليس فيها ادلة آآ قاطعة ويكون فيها اثار عن الصحابة آآ في هذه المسألة يكون له في كل اثر عن الصحابة قول - 00:11:06

فاحيانا يقول بقول عمر احيانا يقول بقول ابي بكر وحيانا يقول بقول علي ونحو من ذلك ايضا الامام احمد رحمه الله تعالى اثري ولذلك الاقوال التي فيها اثار انا اقصد الروايات - 00:11:23

المسألة التي تجد ان ادلة تدل على هذا القول وادلة تدل على هذا القول تجد ان عن الامام احمد رحمه الله تعالى رواية أويد هذا القول ورواية تؤيد هذا القول. اما الخلاف الذي - 00:11:40

القول الاخر يخالف النص الامام احمد رحمه الله الغالب انك لا تجد عنه رواية تؤيد ما يخالف النص لكن احيانا المسألة يكون فيها اكثر من قول وكل قول يستند على دليل - 00:11:56

تجد روايات عن الامام احمد يأتي هنا طبعا السبب معرفة السبب وايضا كيف نرجح بينها اولا المعتمد ما قاله الله وقاله رسوله وما دل عليهما لكن يستأنس باقوال الائمة رحمهم الله. والثاني الامام احمد انما كانت له روايات متعددة لاسباب منها تعدد - 00:12:11

الادلة في المسألة. فاحيانا يظهر له هذا القول وحيانا يظهر له هذا القول وهو بشر فقد يقوى عنده القول آآ ما دل عليه هذا الحديث في مسألة وقد يقوى جزاك الله خير. ويقوى عليه القول - 00:12:34

بما دل عليه الحديث الاخر في المسألة الفلانية. الثاني تعدد الروايات عن الصحابة رضوان الله عليهم ولذلك مذهب الامام احمد فيه سعة وفيه شمولية لكن غالب دراسة طلبة العلم يعني لا سيما في اوائل الطلب الدراسة على رواية واحدة - 00:12:50

وهذه الرواية الغالب انها المرجحة عند اه كثير من محققي المذهب لكن بعد ان يدرس يحسن به ان يطلع على الكتب التي تكلمت على الروايات ومن ادلتها والترجيح بينها مثل كتاب - 00:13:14

طبعا هناك احنا خرجنا عن موضوعنا في هذا لكن مثل كتاب الكافي اذكر روايتين تأتي الى مثلا كتاب المغني او الشرح الكبير لابن ابي عمر يذكر الروايات ومن وافقها من اهل العلم ثم تأتي الى كتاب الانصاف المرداوي - 00:13:34

رحمه الله تعالى - 00:13:52